الدرس الرابع والثلاثون

محمد صلى الله عليه وآله وسلم

كما يراه مفكرو الغرب المنصفون.

كارليل: من هؤلاء المفكرين المنصفين الكاتب الإنجليزي كارليل الذي أحب البطولة وقام بتتبع أصحابها في كل المجالات، ثم ألف كتابا بعنوان "الأبطال" أفرد فيه فصلا كاملا عن رسول الإسلام، حذر فيه الناس من تصديق ما يشاع عن الإسلام من أكاذيب وما يذاع عن نبيه من أباطيل.....

ثم يتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول: لقد أحببت محمدا لخلو نفسه من الرياء والنفاق، وبرائتها من التصنع والطمع وحب الدنيا. لقد كان منفردا بنفسه العظيمة وخالق الكون والكائنات وقد رأى سر الوجود يسطع أمام عينيه بأهواله ومحاسنه. لقد كان صوت محمد آتيا من قلب الطبيعة الصحراوية النقية الطاهرة. ولهذا دلف من الآذان إلى القلوب واستقرت كلماته فيها.

لورد هيدلي: يتحدث لورد هيدلي عن شخصية محمد

بن عبد الله باعتبارها المثل الأعلى فيقول: إن للنبي العربي أخلاقاً قوية متينة وشخصية وزنت ومحصت واختبرت في كل خطوة من خطا حياته ولا نقص فيهما على الإطلاق. وبما أننا في حاجة إلى نموذج كامل يفي باحتياجاتنا في الحياة فشخصية محمد النبي المقدس تسد تلك الحاجة. فهي مرآة تعكس علينا التعقل الراقي، والسخاء والكرم والشجاعة والإقدام والصبر والحلم والوداعة والعفو والتواضع والحياء وكل الأخلاق الجوهرية التي تكون الإنسانية في أسمى صورها. وإنا لنرى ذلك في شخصيته بألوان وضاءة.

مايكل هارت: وهذا مايكل هارت..... باحث أمريكي مسيحي وقد اختار مائة شخصية من الشخصيات التي تركت أثراً بارزاً في حياة الإنسانية واختار الرسول الأعظم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، على رأس المائة. وهذا اعتراف من الغرب، ولا ريب، بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفضل الإسلام على البشرية والحضارة. ولنسمع ما يقول مايكل في كتابه.

إن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الإنسان الوحيد في

التّاريخ، الّذي نجح نجاحاً مطلقاً في المجال الدّيني والدّنيوي، فهو قد دعا إلى الإسلام ونشره كواحدٍ من أعظم الدّيانات. وأصبح قائداً سياسيّاً وعسكريّاً ودينيّاً. ورغم مرور ثلاثة عشر قرناً على وفاته فإنّ أثره لا يزال متجدّداً.

تولستوي: أمّا تولستوي الكاتب الرّوسيّ الكبير فقد ساءه أن يوجّه أعداء الإسلام سهامهم إليه وإلى نبيّه الكريم. وكتب يقول: لا ريب أنّ هذا النّبيّ من كبار المصلحين الّذين خدموا الإنسانيّة خدمات جليلة. ويكفيه فخراً أنّه هدى أمّته بأكملها إلى نور الحقّ، وجعلها تجنح إلى السّلام، وتكفّ عن سفك الدّماء. كما يكفيه فخراً أنّه فتح الطّريق إلى الرّقيّ والتّقدّم. وهذا عمل جليل لا يقوم به إلّا شخص أوتي قوّة وحكمة وعلماً فوق إمكانيّات البشر. ولهذا فهو جدير بالتّقدير والاحترام والإجلال.

(الدكتور محمّد عبده يماني، علّموا أولادكم محبّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدّة/ مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص ٦٣ — ٧١).

اَلتَّمَارِيْن

١) أَجِبْ/أَجِيبِي عَنِ الْأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(أ) مَاذَا أَفْرَدَ كَارلِيل فِى كِتَابِهِ " الأَبطَال" ؟

(ب) مِمَّ حَذَّرَ النَّاسَ كَارلِيل فِي كِتَابِهِ ؟

(ج) أَيْنَ وَضَعَ مَايكل مَارت الرَّسُولَ الأَعْظَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِى كِتَابِهِ عَن مِائَةِ شَخصِيَّةٍ . ؟

(د) مَاذَا سَاءَ تولستوى . ؟

(هـ) إِلَى أَيِّ شَيءٍ فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الطَّرِيقَ فِى رَأْيِ تولستوى ؟

٢) إِمْلَأْ/إِمْلَئِى الفَرَاغَ فِيمَا يَلِى مِن الجُمَلِ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ :

أ- مِن هَؤُلَاءِ المُفَكِّرِين . . . الكَاتِبُ الإِنجِلِيزِيُّ كَارلِيل .

ب- لَقَدْ كَانَ مُنْفَرِدًا بِنَفْسِهِ العَظِيمَةِ وَخَالِقِ ..... والكَائِنَاتِ

ج- هُوَ الإِنسَانُ الوَحِيدُ فِى التَّارِيخِ، الذى نَجَحَ ..... مُطلَقًا .

د- ولِهَذَا فَهُوَ جَدِيرٌ بِالتَّقدِيرِ و . . . . . وَالإِجْلَال .

٣) صَحِّحْ/صَحِّحِى مَا يَأْتِى مِنَ الجُمَل :

أ- أَلَّفَ كِتَابٌ بِعنوان "الأَبطال"

ب۔ أفْرَدَ فيهِ فَصْلٌ كامِلٌ عن الرسُولِ الإسلام۔

ج۔ قد اختارَ مائةَ شخصيّاتٍ۔

د۔ أصْبَحَ قائِدٌ سِياسِيٌّ۔

٤)۔ إستَخدِم/استخدِمِي الكلماتِ الآتيةَ فی جُمَلٍ مفيدةٍ:

أحَبَّ، المجالات، حَذَّرَ، نُموذَج، لا يَزال۔

٥)۔ استخرِج/استخرِجي الأفعال ثمّ غيّر/غيّري هيا الی صيغة المؤنث فيما يأتی۔

١۔ أحَبَّ البطولةَ وقامَ بِتَتَبُّعِ أصحابِها۔

٢۔ يتحدّثُ عن رسُولِ اللهِ صلّی اللهُ عليه وآلِهِ وسلّم فيقُول۔

٣۔ يَفِي بِلحتياجاتِنا فی الحياةِ۔

٦) مَاتِ/مَاتی بالصِّيَغِ المناسِبةِ علی المِنوالِ التّالی:

قالَ	يَقُولُ	قامَ	.....
.....	يَدُومُ	جالَ	.....
.....	يَتُوبُ	نزارَ	.....

٧۔ مَاتِ/مَاتِي بالصِّيَغِ المُناسِبة علی النَّمطِ الآتی:

تَحَدَّثَ	يَتَحَدَّثُ	تَحَدُّثاً
تَقَرَّبَ	.....	تَقَرُّبًا
تَدَبَّرَ	يَتَدَبَّرُ	.....

يَتَصَوَّرُ ....

تَجَمُّلاً ....

٨) تَرجِم/ تَرجمي إلى العربيّة۔

أ۔ اُس نے ایک کتاب تالیف کی۔

ب۔ اس میں قطعاً کوئی نقص نہیں۔

ج۔ وہ کانوں سے دل تک اتر گیا۔

د۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے اسلام کی طرف دعوت دی۔

ھ۔ یہ ایک عظیم الشان کام ہے۔